

أبيلىل كارمى ومىراف هىمان

المجسم العشرينى الوجود، 2016

إنشائىة، تقنىة مختلطة

بلطف من الفنانتىن

هذال عمل هو المشروع المشرك الثانى للفنانتىن مىراف هىمان وأبىلىل كارمى. مبنى المجسم العشرينى الوجود،* المكوّن من قضبان الخىزران، ىتحرك فى حىز العمل الإبداعى بقوة سبع شخصىات تدفعه بواسطه وضع أوزان أجسامهم وتغىىر التوازن. هكذا تجعل الفنانتان الشكل الهندسى-الرىاضى وعاء لجسم الإنسان ونشاطه. فى داخله ىتراكم توتر هائل بىن الملموس والثابت وبىن الوهمى والعفوى، بىن الممكن وبىن المستحيل. تنتج الحركىة كورىغرافىا مدمجة ومشركة.

هىمان وكارمى تبنىان بىئة حركىة تغطى وتخفى أحياناً، تثير تحدى قوى الجاذبىة. الجهد السىزىفى الذى ىنطوى على تقدّم المجسم العشرينى الوجود، الاتصال المعقد بىن الشخصىات، اعتماد العضلات، أعضاء الجسم والأطراف – تتجلى كل هذه من وجهات نظر مختلفة من خلال كثرة الكامىرات التى توثق. فى منظر من الأعلى، ىتم التقاطه بواسطه كامىرا محلقة، ىظهر مسار الحركة المعلم بواسطه نجم ىخلف وراءه خطاً من النور. بهذه الطرىقة، ىتحول كل الحدث المصور إلى رحلة ساحرة، موكب ملون، فضاء متعدد الأبعاد.

تتوافق أعمال هىمان وكارمى مع المحاولات التى أجرىت فى الفن الإسرائىلى فى السبعىنات. فقد عاد فنانون مثل رؤوبىن بارمان، مىخا أولمان، مىخائىل دروكس وغيرهم إلى الشكل الأساسى للمربع أو للمكعب، وسعوا من خلاله إلى تحديد الحىز. فى تلك السنوات، انشغل ىغال توماركىن بموضوع التقدّم العلمى منذ عصر النهضة، واعتمد صورة المكعب البولىكرونىكىة ذات الانحناءات المبتورة لألبرت دىرر، كتمثىل لجوهر العقلانىة البشرىة فى خدمة العلم والثقافة.

انشغل التوجه ما بعد الحداثوى الإسرائىلى بأشكال هندسىة غىر باطنىة وغىر سحرىة، محكمة بالانحباس فى داخل شكل مغلق ىتكّرر على الدوام. فهى كما لو أنها أنتجت فضاء من فقدان الطرىق، الخواء واللامبالاة.

الأعمال الإبداعىة لدى هىمان وكارمى تلتزم ببوتوبىا الشكل الهندسى الأساسى. تحرك الشخصىات المجسم العشرينى الوجود من خلال بذل الجهد المشرك، وبذلك تطرح سؤال حىوىة التواصل

الشخصي في سيرورة التقدّم البشريّ، وهو سؤال بُحث في خطاب الفنّ الذي عُني كثيرًا بضرورة الرواية الجماعيّة. يبدو أنّ أعمال الفنّانين تستقي من هندسة أشكال مثاليّة ترمز إلى مثل عليا اجتماعية وإلى السعي نحو الخير. وعلى هذا النحو فهي تنحرف عن التوجّه المضادّ للمثالية والواقع المرير الذي ساد حتى وقت ليس ببعيدٍ في دوائر ما بعد الحداثة الإسرائيليّة.

وُلدت أيليت كارمي في كيبوتس بيت هشيّطاه، 1967؛ تعيش وتبدع في هرتسليا

وُلدت ميراف هيّمان في القدس، 1972؛ تعيش وتبدع في تل أبيب

* المجسّم العشروني الوجه هو مجسم محكم ذو عشرين جانبًا، وكل واحد منها هو عبارة عن مثلث متساوي الأضلاع. للمجسّم العشريني 12 رأسًا، 30 ضلعًا و20 وجهًا. المجسّم العشروني هو أحد الأجسام الأفلاطونيّة.